

فَيْصُ الْأَنْوَارِ فِي ذِكْرِ مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ ﷺ

نظم الفقير إلى الله

حسن محمد عبد الله شداد عمر باعمر

بفضل الله تمَّ هذا النظم العجيب في مولد الحبيب ﷺ في
المدينة المنورة في مسجد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٢١ صفر
الخير ١٣٩٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	الْمُضْطَفَى الْفَاتِحِ الْمُمَجِّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	الْمُجْتَبَى الْخَاتَمِ الْمُؤَيَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَفْضَلِ مَنْ فِي الدُّجَى تَهَجَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَكْمَلِ مَنْ بِالثَّقَى تَزَوَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	أَسْمَى رَسُولِ هَدَى وَأَرْشَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَنْ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ مُنْتَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَنْ ذِكْرُهُ فِي الْعُلَا مُخْلَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَنْ حَبَّ طَهَ النَّبِيِّ يَسْعَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَمَنْ بِهِ الْأَنْسُ قَدْ تَجَدَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَوْلَى الْعُلَى وَالْجَمَالِ مُفْرَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	نِعْمَ الرَّجَا وَالشَّفِيعُ فِي عَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	دُخْرِي وَعَوْنِي فِي كُلِّ مَشْهَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	سَهْلَ لَنَا رَبِّ كُلِّ مَقْصَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	حَقِّقْ لَنَا مَا نَشَاءُ وَأَزِيدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَأَمْنَحْ بِمِلْكِكَ مَا لَيْسَ يُنْقَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	فِي طَوْلِ عُمْرٍ وَعَيْشِ أَرْغَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْجَنَانِ مَقْعَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَا طَافَ عَبْدٌ بِالرُّكْنِ الْأَسْعَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مَا ضَاءَ فِي الْكَوْنِ نُورُ أَحْمَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَإِلَهُ وَصْحَبَهُ مَا الظَّيْرُ غَرَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ٤٥ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ ٤٦ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ ٤٧ ﴿[الأحزاب: الآيات ٤٥-٤٧].

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٥٦ ﴿[الأحزاب: الآية ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ
 وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَلِيْقُ كَمَالَهُ
 لَقَدْ خَصَّنَا بِالْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
 وَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا كَانَ كَائِنُ
 لَقَدْ كَانَ نُورٌ قَبْلَ تَشَاؤِ آدَمَ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَّ قَدْرُهُ
 وَأَوْدَعَهُ الرَّحْمَنُ فِي ظَهْرِ آدَمَ
 وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِ الضُّحَى
 بِأَحْشَائِهَا أَمْسَى الْحَبِيبُ مُنْعَمًا
 إِلَى أَنْ بَدَى مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَبَيْتَةٍ
 وَقَدْ صَانَتْهُمْ رَبُّ الْبَرَائَا جَمِيعَهُمْ
 فَكَانَ عَلَى حَقِّ نِكَاحٍ مُظَهَّرُ
 فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
 فَيَا رَبِّ نُورٌ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَعْدُ فَخَيْرُ الْعَالَمِينَ حَبِيبُنَا
 وَنَسَبَتْهُ عَقْدُ ثَمِينٍ مُنْظَمُ
 عَلَتْ وَسَمَتْ فَوْقَ السَّمَائِينَ رُتَبَةً
 وَثَمَّ إِلَى ذَاكَ الذَّبِيحِ انْتِهَاؤُهُ
 أَصُولُ لَهُمْ يَسْرٌ وَنُورٌ وَجُحْمَةٌ
 تَشَعَّشَعَتْ مِنْ نُورٍ إِلَى النُّورِ نُورُهُ
 تَبَارَكَ مَنْ قَدْ خَصَّهُ وَاضْطَفَاهُ مِنْ

مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَزْكِيَا الْقَادَةِ الْغُرِّ
 وَصُدْقَةُ دُرٍّ يَا لَكَ اللَّهُ مِنْ دُرٍّ
 تُشِيرُ إِلَى عِدْنَانِ صِدْقًا بِلَا نُكْرِ
 سَلِيلِ خَلِيلِ اللَّهِ مُرْتَفِعِ الْقَدْرِ
 وَفَاقُوا جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ وَالْبَرِّ
 وَلَمْ يُلَفْ إِلَّا مِنْهُ هَذَا الَّذِي يَجْرِي
 كَرِيمِ أَصُولٍ وَهُوَ وَاسِطَةُ الدُّرِّ

فَمَنْ لِي كَمِثْلِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
وَأَنْ كَانَ طَهَ آخِرَ الرُّسُلِ بَغْةً
هُوَ الْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ وَالْآخِرُ الَّذِي
فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَفِي عَامِ حَمَلِ الْمُصْطَفَى خَيْرُ نِعْمَةٍ
وَأَخْصَبَتْ الْأَرْضُونَ مِنْ بَعْدِ جَذِبِهَا
وَأَيْنَعَتِ الْأَنْمَارُ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
أَتَتْ رَحْمَةَ الرَّحِمِ مِنْ بَعْدِ قَحْطِهِمْ
وَأَصْبَحَتْ الْأَقْطَارُ تَزْهُو لَنَيْلِهَا
وَهَا هِيَ أُمُّ النُّورِ أَمْنَةُ النَّبِيِّ
تَرَى فِي مَنَامِ كَمِ نَبِيِّ مُبْجَلٍ
حَمَلَتْ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ
يُنَادِي الْمُنَادِي كُلَّ شَهْرٍ مُعَبَّرًا
تَرَاكَمَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ حَمَلِ أَحْمَدٍ
بِطَيْبَةِ حِينَ اجْتَاَزَهَا وَهُوَ مُسَقَّمٌ
وَأَنَّ لِذَاكَ الْحَمَلِ وَضْعًا مُبَارَكًا
لَقَدْ نُشِرَتْ رَايَاتُهُ وَصِفَائُهُ
تَرَى كُلَّ عَيْنٍ فِي أَنْتِظَارِ مُحَمَّدٍ
وَنَادَى لِسَانُ الْحَالِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
تَسَاقَطَتِ الْأَصْنَامُ عِنْدَ قُدُومِهِ
وَبَاهَتْ بِهِ الْأَمْلاكَ فِي مَلَأِ السَّمَاءِ
وَكَمْ دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ قَدْ بَدَتْ
تُوقِي عَبْدَ اللَّهِ ذُو الْجِدِّ وَالصَّبْرِ
تَوَى بَيْنِي النَّجَارِ شَهْرَ انْقِضَا الْعُمْرِ
بِهِ عَمَّتِ الْأَفْرَاحُ فِي سَائِرِ الْقُطْرِ
وَعَمَّتْ بِهَا الْأَنْوَارُ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَمَا أَحَدٌ إِلَّا وَيَسْتَتَاقُ لِلْبَذْرِ
بِمَنْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْيُسْرِ
فَشَتَّتْ شَمْلُ الظُّلَمِ وَالشُّرْكِ وَالْكَفْرِ
وَجَبْرِيلُ نَادَى بِالْمَسْرَةِ وَالْبَشْرِ
بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وَهِيَ تَلْهَجُ بِالشُّكْرِ

فُبَشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ بِقَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
فِيَا رَبِّ نُوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبِهَا يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِشْرَاقَ نُورِهِ عَلَى الْخَافِقَيْنِ لِلْهِدَايَةِ وَالْبِرِّ
تَلَالَاتِ الْأَنْوَارِ سِرًّا وَظَاهِرًا ضِيَاءً عَظِيمًا لَيْسَ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
لَقَدْ تَمَّ حَمْلُ الْمُضْطَفَى وَتَبَاشَرَتْ جَمِيعُ الْوَرَى بِالْحَمْلِ يَا لَكَ مِنْ بَشِيرِ
أَضَاءَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ بِنُورِهِ تَمَرَّقَ لَيْلُ الظُّلَمِ وَالْجَهْلِ وَالْكَفْرِ
وَأَمْسَى الْوَرَى بِالْمُجْتَبَى مُتَنَوِّرًا وَكَمْ رَنَمَ الْحَادِي وَكَمْ غَرَدَ الْقُمْرِي
وَمَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ إِلَّا لِأَجْلِهِ سَمَا وَعَلَا بَلْ كَوْنُنَا ارْتَجَّ بِالنَّضْرِ
رَأَتْ أُمُّهُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مَا رَأَتْ مِنَ الْأَنْسِ وَالْأَنْوَارِ فِي صَدْرِهَا يَجْرِي
وَدَقَّتْ دُفُوفُ الْأَنْسِ عِنْدَ بُرُوزِهِ وَفَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ رَائِحَةُ الْعِطْرِ
وَمَا كَانَ هَذَا الْأَنْسُ لِلْإِنْسِ وَخَدَهُمْ هُنَالِكَ حَتَّى الْجِنُّ تُغْلِنُ بِالْفَخْرِ
وَتَاهَتْ وَخُوشُ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ فَرْحَةً وَأَضْبَحَتِ الْحَيَاتَانِ تَمَرُّحَ فِي الْبَحْرِ
وَقَدْ حَفَّتِ الْأَمْلاكَ عِنْدَ قُدُومِهِ شَدَّوْا طَرَبًا يَا مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الطُّهْرِ
وَأَسِيَّةٌ جَاءَتْ هُنَاكَ وَمَرْيَمُ وَمَنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ بِلا حَضِرِ
وَمُذْ تَمَّ حَمْلُ الْمُضْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى دَنَى وَقْتُ وَضْعِ الْحَمْلِ لِلْكَوْكَبِ الدَّرِّي
تَسَابَقَتِ الْأَمْلاكَ بِالذِّكْرِ وَالثَّنَا تُسَبِّحُ لِلرَّخْمَنِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

وَلَابِنَةَ وَهَبِ مُذْ دَنَا وَقْتُ وَضْعِهَا مَخَاضُ أَتَاهَا ثُمَّ طَلُقَ مَعَ الْفَجْرِ
لِمَوْلَاهُ حِينَ الْوَضْعِ قَدْ خَرَّ سَاجِدًا كَبَدِرٍ مُنِيرٍ يَا لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرِ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
بَرَزَعَتْ أَنْوَارُ ظِلِّهِ بِعُزْلُو لَا يُضَاهِي

وَالسَّمَاءُ تَتَبَاهَى
بِبُرُوزِ خَيْرِ دَاعِي
نُورُهُ بَادِي الشُّعَاعِ
مُذْبَذَى نُورٍ جَمَالِهِ
عَمَّنَا فَيُضْ نَوَالِهِ
جَاهُهُ جَاهُ مُكْرَمٍ
فَضْلُهُ فِي الْكَوْنِ قَدْ عَمَّ
بَغَتْ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
وَضِيَا الْمُسْتَبْصِرِينَ
كَمْ جَمَادٍ خَاطَبَتْهُ
وَالْعَزَالَةُ كَلَّمَتْهُ
مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً
فِي رَبِيعٍ قَدْ تَجَلَّى
كُمُلَتْ أَوْصَافُ أَحْمَدَ
إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ
أَيُّهَا الْبَذْرُ الْمُزِيرُ
أَنْتَ لِلْأَكْوَانِ نُورُ
رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
يَا قَرِيباً يَا سَمِيعاً
رَبِّ وَاذْخُمْنَا جَمِيعاً
رَبَّنَا فَانْظُرْ إِلَيْنَا
لَكَ مَدْيُنَا يَدِينَا
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَنْثُرَا
وَاللهِ وَالصَّخْبِ طُرَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

لَقَدْ وُلِدَ الْمُخْتَارُ طَهَ مُحَمَّدٌ
بِثْنَتَيْنِ مَعَ عَشْرِ لَشْهَرِ رَبِيعِنَا
نَظِيفاً كَجِيلَا طَيِّباً مُتَطَهِّراً
بِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فِي الْفَجْرِ
فَنَاهِيكَ مِنْ يَوْمٍ وَنَاهِيكَ مِنْ شَهْرِ
كَذَلِكَ مَخْتُوناً لِيَذْرِيهِ مَنْ يَذْرِي

وَأَشْرَقَتِ الْأَكْوَانُ مِنْ نُورِ رَبِّهَا
بَدَا مِنْهُ نُورٌ لَاحَ شَرْقاً وَمَغْرِباً
وَلَمَّا بَدَى مِنْ أُمِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
فَشَمَّتَهُ الْأَمْلَاجُ بِالْيُمْنِ وَالثَّنَا
وَأَوْمَأَ بِظَرْفَيْهِ إِلَى جِهَةِ السَّمَاءِ
وَسَاوَةً قَدْ غَاضَتْ بِغَيْضِ مِبَاهُهَا
وَلِإِنِّوَانُ كَسَرَى ارْتَجَّ عِنْدَ ظُهُورِهِ
وَقَدْ زِيدَ حِفْظاً لِلسَّمَاوَاتِ كُلِّهَا
إِلَيْهِ تَدَلَّتْ أَنْجُمُ الزُّهَرِ بِالْوَقَا
خَوَارِقُ مَوْلَانَا الْحَبِيبِ غَرَائِبُ
فُبْشَرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

تَمَنَّتْ جَمِيعُ الْمُرْضِعَاتِ رِضَاعَهُ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
لَقَدْ أَرْضَعَتْ خَيْرَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ
فَمُذْ وَصَلَتْ بِالْمُصْطَفَى حَيْثُ حَيَّهَا
وَدَرَّتْ لَدَيْهَا كُلُّ شَاةٍ وَشَارِفٍ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ أَشْبَعَ فَضْلَهُ
وَتَرَعَاهُ عَيْنُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَمَلَكَانِ شَقَا صَدْرَهُ ثُمَّ أَخْرَجَا
وَكُنِيَ يَمْلَأُ فِي الْقَلْبِ عِلْماً وَحِكْمَةً
وَمِنْ حِينَ خَافَتْ بِنْتُ سَعْدٍ أَنَّتْ بِهِ
لَقَدْ فَارَقَتْهُ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ
فُبْشَرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَمَا لَيْلَةُ الْعِيدَيْنِ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ الْبَدْرِ
بَدَى مُغْلِباً لِلَّهِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَتَوَّجَهُ الرَّخْمُنُ مِنْ حُلَلِ خُضْرِ
وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّهُ مُغْتَلِبِي الْقَدْرِ
وَأُخْمِدَتِ النَّبِيرَانُ وَهِيَ عَلَى جَمْدٍ
وَأُسْقِطَتِ الشُّرَفَاتُ أَرْبَعُ مَعَ عَشْرِ
لِمَنْعِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ
وَكَمْ فِيهِ مِنْ فَضْلِ وَكَمْ فِيهِ مِنْ سِرٍّ
لَهَا ذِكْرِيَّاتُ خَالِدَاتٍ مَدَى الدَّهْرِ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ

وهذا الذي قد ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ
وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَظَبْيٌ وَهَكَذَا الـ
نَبِيِّ وَفِي يُمْنَاهُ سَبَّحَتِ الْحَصَى
كَذَلِكَ عَوْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا
وَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَذْرِ فِي عَسَقِ الدُّجَى
كَذَلِكَ وَالْأَخْجَارُ قَدْ سَلَّمَتْ لَهُ
تَبَارَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَعَانَهُ
أَتَاهُ أَمِينُ اللَّهِ بِالْوَحْيِ فِي حِرَا
وَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ قَالَ: لَسْتُ بِقَارِئٍ
وَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ذِي الْعَلَا
كِتَابٌ لَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ وَمَظْهَرٌ
وَمَنْ يَفْتَقِسْ مِنْهُ أُنَارَ طَرِيقِهِ
فِيَا رَبِّ فَهَمْنَا مَعَانِيهِ كُلَّهَا
بِفَضْلِكَ وَارْزُقْنَا التَّمَسُّكَ كَامِلًا
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَسْجِدِ الطَّهْرِ
لَقَدْ رَكِبَ الْمُخْتَارُ بِالْأَنْسِ وَالْبَشْرِ
وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ الْإِمَامُ بِلَا نُكْرِ
سَرَى مِثْلُ بَذْرِ فِي الدُّجَى حِينَمَا يَسْرِ
تُرَحُّبُهُ الْأَمْلاكُ يَا لَكَ مِنْ فَخْرِ
وَكُلُّ لَهُ مِنَّا مَقَامٌ كَمَا تَذْهَبُ
وَقِيضًا عَظِيمًا يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَقْرِ
مِنَ اللَّهِ مَنَّا بِالتَّحِيَّاتِ وَالشُّكْرِ
سَتُعْطَى الَّذِي تَرْضَاهُ بِالْفَضْلِ وَالْوَفْرِ
وَلَكِنَّهَا خَمْسُونَ قَدْ صَحَّ فِي الْأَجْرِ
إِلَّاهُ لَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ مَعَ الْفَجْرِ

فُسُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
أَتَاهُ أَمِينٌ بِالْبُرَاقِ مُهَيَّأً
إِلَى الْقُدْسِ أَلْفَى الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعَهُمْ
وَتَمَّ ارْتَقَى السَّنْبَعِ الطَّبَاقُ إِلَى الْعَلَا
وَلَمْ يَزَلِ الْمُخْتَارُ يَخْتَرِقُ السَّمَاءَ
إِلَى الْمُنتَهَى قَالَ الْأَمِينُ لِأَحْمَدَ
تَقَدَّمَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَمْنُخُكَ فَضْلُهُ
دَنَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبَةً
وَقَالَ لَهُ سَلِّ يَا مُحَمَّدُ يَا تَشَا
وَأَكْرَمَهُ جُودًا بِخَمْسِ فَرَائِضٍ
وَبَعْدَ غُرُوجِ السَّمَاءِ وَرُؤْيَا

إِلَى بَيْتِهِ فِي الصُّبْحِ حَدَّثَ قَوْمَهُ
وَمَنْ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ أَمَنْ مُسْرِعاً
يُنُورِ الْهُدَى قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ
وَمَنْ رَبُّهُ أَعْمَاهُ أَمْسَى مُكَابِراً
عَمَتْ فِيهِ أَبْصَارُ فَرَاغَتْ عَنِ الْهُدَى
كَمِثْلِ أَبِي جَهْلٍ وَمَنْ سَارَ سِيرَهُ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فِيَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمْ يَزَلِ الْمُخْتَارُ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى
إِلَى أَنْ أَتَى قَوْلَ مَنْ اللَّهِ بَيِّنٌ
عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ يَغْرِضُ نَفْسَهُ
قُرَيْشٌ بِذَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا لَهُ
أَتَاهُ أَمِيرُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِمَا
وَأَمَرَ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالْهِجْرَةِ الَّتِي
إِلَى عَارِ ثَوْرِ سَارَ طَةَ نَبِيِّنَا
وَقَدْ خَرَجَ الْكُفَّارُ يَفْقُونَ إِثْرَهُمْ
وَقَالَ لَهُ: اللَّهُ مَعَنَا وَلَا تَخَفْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَقَامَا وَبَغَدَهَا
فَقَى أَثَرِ الْهَادِي سُرَاقَةً مُضْعِداً
عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَاخَتْ قَوَائِمُ مُهْرِهِ
وَعَاهَدَهُ عَهْداً وَوَقَّى بِعَهْدِهِ
وَمَرَّ رَسُولٌ مَا هُوَ أَمُّ مَغْبَدٍ
لَقَدْ نَظَرَ الْهَادِي إِلَى شَاتِيهَا وَقَدْ
هَنَا اسْتَأْذَنَ الْمُخْتَارُ فِي حَلْبِهَا لَهُمْ
فَدَرَّتْ وَأَسْقَى الْقَوْمَ مِنْ بَرَكَاتِهِ

عَلَى نَشْرِ دِينِ اللَّهِ بِاللُّطْفِ وَالْيُسْرِ
أَلَا اضْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَغْلِنِ بِذَا الْأَمْرِ
عَلَيْهِمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ بِالْجَهْرِ
عَلَى قَتْلِهِ ظُلْماً وَأَبِئْسَ بِذَا الْمَكْرِ
جَرَى بَيْنَهُمْ مَا كَانَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
عَلَتْ أُمَةُ الْإِسْلَامِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
وَصَاحِبُهُ الْمِفْضَالُ أَغْنَى أَبَا بَكْرٍ
وَلَمَّا دَنُوا خَافَ الْعَيْنِيُّ عَلَى الطُّهْرِ
هَنَا اسْتَبَشَرَ الصَّدِيقُ بِالْخَيْرِ وَالْبَشْرِ
إِلَى ظَنَبَةِ سَارَا مَنَازِلَ كَالْبَدْرِ
تَضَرَّعَ مَوْلَانَا إِلَى الْوَاحِدِ الْبَرِّ
وَنَادَى أَمَاناً يَا مُحَمَّدُ كُنْ نَضْرِي
وَأَسْلَمَ مَحْمُوداً بِجَعْفَرَانَةِ الْفَخْرِ
أَرَادَ ابْتِيَاعَ اللَّحْمِ أَوْ لَبَناً يَشْرِي
أَلَمْ يَبْهَا جُزْءَ وَجْهَهُ مِنَ الْفَقْرِ
فَقَالَتْ لَهُ: خُذْهَا وَلَيْسَتْ بِذِي دَرٍّ
فَذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ الْقَطْرُ مِنْ بَحْرِ

إِلَى أَنْ أَتَى خَيْرَ الْبِقَاعِ مَدِينَةَ
وَأَشْرَقَ نُورُ الْحَقِّ فِي جَنَابَاتِهَا
بَنَى فِي قُبَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مَسْجِداً
فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نَوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِفَضْلِ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨١) وَسَلَامُكَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨٢) وَلِلَّهِ اللَّهُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ (١٨٣) ﴿[الصفات: الآيات ١٨٠-١٨٢]

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ
مُحْيَاهُ مِثْلُ الْبَذْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
شَمَائِلُهُ الْحُسْنَى وَأَوْصَافُهُ الَّتِي
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَجِلْمٌ وَعِفَّةٌ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَمَا يَرْتَضِي الْمَنَّانُ يُرْضِيهِ دَائِماً
حَلِيمٌ عَفُوٌّ عَنْ أُمُورٍ تَسُوؤُهُ
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ بِالمَسَاكِينِ كُلِّهِمْ
يَمَانُ الْيَتَامَى كَامِلُ الْوَصْفِ وَالثَنَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمُلُوكَ تَهَابَهُ
يَبِيتُ عَلَى جُوعٍ وَيَغْصِبُ بَظَنَهُ
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ حَقِيقَةُ
يُرِيدُ رَضَى الْبَارِي مُنِيباً وَصَادِقاً
وَيَمُشِي وَرَأَ أَصْحَابِهِ مُتَوَاضِعاً
وَلَا يُضْمِرُ الْمُخْتَارُ غِشاً لِمُسْلِمٍ
كَرِيمٍ السَّجَايَا كَمْ لَهُ مِنْ مَحَامِدٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ قَدْ خَصَّهُ بِخَصَائِصٍ
وَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ
وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَقَدْ أَتَى
إِلَى هَاهُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْتُ نَظْمَهُ

كَرِيمُ الْمُحِبِّ خَاشِعاً زَايِدَ الْبِشْرِ
تَلْأَلُ نُوراً لَيْسَ كَالشَّمْسِ وَالْبَذْرِ
تَضِيءُ عَلَيْنَا وَهِيَ كَالْتَّبْرِ وَالذَّرِّ
وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ مَعَ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ
تَقِي صَفِي الْقَلْبِ مُنْشِرِحُ الصَّدْرِ
وَيَنْهَى الَّذِي يَنْهَاهُ بِالنَّهْيِ وَالزَّجْرِ
وَيَضْفَحُ عَنْ جَانٍ وَيَقْبَلُ ذَا عُدْرِ
قَوِي شَدِيدُ الْبَاسِ لِلْجَهْلِ وَالْكُفْرِ
حَمِيدُ الْمَزَايَا مَعْدِنُ النُّورِ وَالسَّرِّ
كَذَا الْأَقْوِيَا وَالرُّغْبُ يَقْدَمُ فِي شَهْرِ
لَدَيْهِ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ بِلَا حَضَرٍ
يَكُونُ لَهُ مَا يَرْتَجِيهِ مِنَ التَّبَرِّ
شَكُوراً تَقِيّاً دَائِمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
يَقُولُ: لِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ دَعُوا ظَهْرِي
وَلَا كَانَ عِيَاباً وَلَا كَانَ ذَا مَكْرِ
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمُبْعُوثُ لِلْعُذْرِ وَالنُّذْرِ
فَجَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ بِالشَّفْعِ وَالْوَثْرِ
وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْفَخْرُ يَا صَاحِبَ مِنْ فَخْرِ
مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
لِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِالمَدْحِ وَالشُّعْرِ

لَقَدْ طَابَ نَظْمِي مُذْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا فَبُشِّرَايَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَبِالْأَجْرِ
فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
فِيَا رَبِّ نُوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبِهَا يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

مَجْلُ الدُّعَاءِ

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا سَامِعَ الدُّعَا وَيَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ جَمِيعُهَا
تَفَضَّلْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ الثَّقَى وَيَا رَبَّنَا افْتَحْ لِلْقُلُوبِ جَمِيعُهَا
فِيَا رَبِّ اكْرِمْنَا بِمَنْحِ وَنِعْمَةٍ وَعِلْمٍ وَإِعْلَاءٍ وَأَعْمَالٍ صَالِحٍ
وَقَهْمٍ وَإِقْبَالٍ وَحِلْمٍ وَحُكْمَةٍ وَخَيْرٍ وَتَوْفِيقٍ وَحُسْنِ سَوَابِقِ
وَنَيْلِ الْمَعَالِي وَالثَّقَى وَاسْتِقَامَةٍ وَيُؤْمِنٍ وَإِيمَانٍ وَزُهْدٍ وَخَشْيَةٍ
فِيَا رَبِّ بَلِّغْنَا مَرَاضِيكَ كُلَّهَا وَأَسْقِ الْوَرَى غَيْثًا هَنِئُتَا مُبَارَكَا
إِلَهِي اكْفِنَا شَرَّ الدُّنْيَةِ وَالْهَوَى وَيَا رَبَّنَا انشُرْ رَايَةَ الدِّينِ دَائِمَا
وَإِذَا جَمَعْنَا عَمَّمْ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ وَمُجْرِي هَذَا الْخَيْرِ فَاجْعَلْ جَزَاءَهُ
وَتَمِّمْ لِمُنْشِئِهِ النِّظْمِ نُورًا وَنِعْمَةً وَكَاتِبِهَا وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ صَعَى
وَأُضْلِحْ أَظْفِقَالِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي وَيَا رَبَّنَا ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَأَهْلَنَا
وَطَوَّلْ لَنَا الْأَعْمَارَ فِي خَيْرِ مِنَّةٍ وَيَا رَبَّنَا اخْتِمِ بِالسَّعَادَةِ عُمْرَنَا

وَيَا فَالِقَ الْإِضْبَاحِ يَا عَالِمَ السِّرِّ دَعَوْنَاكَ يَا غَوْنَاهُ دَعْوَةً مُضْطَرِّ
وَحَقِّقْ لَنَا الْأَمَالَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ كُنُوزًا وَأَسْرَارًا وَنُورًا مَعَ الْبِشْرِ
وَمَنْ وَإِحْسَانٍ وَفَيْضٍ بِلا حَضَرٍ وَعِزٍّ وَقُوَّةٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
وَحُبٍّ وَإِخْلَاصٍ بِهَا يَنْشُرْخِ صَدْرِي وَنُورٍ وَأَسْرَارِ الَّذِي سِرُّهُ يَسْرِي
وَجُودٍ وَأَمْدَادِ الَّذِي فَيْضُهُ يَجْرِي مُعَافِينَ وَاعْفُ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ وَزْرِ
بِمَا تَرْتَضِي مِنَّا مَعَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَآمِنْ لَنَا الرُّوعَاتِ وَأُضْلِحْ أُولِي الْأَمْرِ
كَذَا النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَالْبُؤْسِ وَالضَّرِّ تُرْفِرْفِرْ فِي كُلِّ الْمَدَائِنِ بِالنَّصْرِ
تَكْرِمْ عَلَيْنَا إِذْ بِأَحْوَالِنَا تَذْرِي عَظِيمًا مِنَ الْخَيْرَاتِ مَعَ أَجْزَلِ الْأَجْرِ
سَمِيَّ لِسَبْطِ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الظَّهْرِ بِآذَانِهِ وَالْمُنْشِدِينَ وَمَنْ يُفْرِي
وَأَحْبَابِنَا جَمْعًا إِلَى دَائِمِ الدَّهْرِ وَأَشْيَاخَنَا الْأَمْجَادَ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضْرِ
بِعَيْشِ رَغِيدٍ كَامِلٍ فِي مَدَى الْعُمْرِ وَبِالْقَوْلِ ثَبَّتْنَا عَلَى أَفْضَلِ الذِّكْرِ

بِحَضْرَةِ سِرِّ الْعَالَمِينَ وَنُورِهَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا فَاحَ مَجْلِسُ
فُبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
فِيَا رَبِّ نُوِّزْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨١﴾ وَسَلِّمْ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ ﴿وَلَقَدْ لَبِثَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٨٢﴾ [الصفات: الآيات ١٨٠-١٨٢] وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

* * *

تقريظ العالم العلامة السيد أحمد مشهور الحداد في رحاب خير العباد ١٨ ربيع
الأنور ١٣٩٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أسعد من أراد وصوله إليه بالدخول من
باب حبيبه المصطفى عليه، وقرب له الشقة فارتقى من غير مشقة إلى حضيرة المرضين
لديه. والصلاة والسلام على من أفاض على من أسعده الله فيوضات المنّة، كما أمطر
الوجود برييع مولده المواهب المرجحة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبعه
وأحيا ما أ مات الناس من السنّة.

وبعد، فقد أطلعني الولد الأريب النجيب حسن محمد عبد الله شداد على عقد در
نظمه في مولد خير البشر الذي هو كناية عن سيرته وشمائله الواجب معرفتها وحفظها
والاعتناء بها من كل مسلم. فصاغها بنظمه السهل رجاء الانتظام في سلك المحبين،
فجاءت وأنوار القبول عليها شارقة وشواهد الولاء بها ناطقة، ولا عجب أن يسلك ذلك
اللقم، فمن أشبه والده فما ظلم فقد كان أبوه رحمه الله ناشد لوائها في تلك البقاع ومنور
أرجائها بذاك الشعاع، من نور الأنوار وترياق الأغيار وزين المرسلين الأخيار ﷺ
فليهنهم ذلك الاتصال بسيد المرسلين وتلك الجوائز التي لا تنال إلا للمحبين، وزادهم
أشد قرباً وحباً ونفعاً وانتفاعاً سارياً فيهم وفي ذويهم إلى يوم الدين.

وكتب ذلك عبيد بن أحمد مشهور الحداد

طيب في رحاب المصطفى في ١٨ ربيع الأنور ١٣٩٨هـ

* * *

وبحمد الله وتوفيقه لما كنت في بغداد العراق عرضت هذا المولد للشيخ الجليل
مفتي الديار العراقية والمدرّس في مدرسة الكيلانية الشيخ محمد عبد الكريم العراقي
وكتب عليه هذا التقريظ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي نَوَّرَ الْأَرْوَاحَ بِنِعْمَاتٍ قَدْسِيَّةٍ وَعَطَّرَ الْأَنْفَاسَ بِبَيْعَتِ سَيِّدِ الْبَشَرِ رَحْمَةً لِأَهْلِ أَنْسِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَفْضَلِ الْكَائِنَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى التَّسْلِيمَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَبَعْدَ، فَقَدْ تَنَوَّرَ صَدْرِي وَتَعَطَّرَ بِدَوِيَّتِي بِكِتَابِ فَيْضِ الْأَنْوَارِ فِي ذِكْرِ مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ مَا دَامَ الْقَلْبُ تَصَدَّرَ وَاللِّسَانُ عَبَّرَ وَذَلِكَ مَنْظُومٌ كَنْظَامِ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ فِي سَلَكِ السَّدَادِ نَظْمُهُ الْأَخُ الْجَلِيلُ وَالصَّدِيقُ النَّبِيلُ السَّيِّدُ حَسَنِي مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ شَدَادٌ فَيَا لَهُ مِنْ عِبَارَاتٍ شَرِيفَةٍ، وَإِشَارَاتٍ لَطِيفَةٍ تَنْمُو بِهَا الْقَوَى الرُّوحِيَّةُ الْقَدْسِيَّةُ، وَتَزْهُو بِهَا اللَّطَائِفُ الصَّدْرِيَّةُ الْأَنْسِيَّةُ، وَأَسْأَلُ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ أَنْ يُوَفِّقَ لِنَظْمِ وَنَشْدِ أَمْثَالِ هَذَا الْكِتَابِ بَيْنَ الْأُمَمِ لِدَفْعِ الْكَدْرِ عَنِ الصُّورِ وَدَفْعِ الشَّدَدِ عَنِ الصُّدُورِ وَكَشْفِ غُبَارِ الْغَمَةِ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمُ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عبد الكريم محمد المدرس

المدرس في مدرسة الحضرة الكيلانية

١٣/١٢ / ٧٩م ببغداد المحروسة

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وَلِيِّ حَمْدِهِ، وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى أَشْرَفِ عِبْدِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَنَدِهِ، مَا طُلِعَ فِي الْفَضْلِ كَوَكَبِ مَجْدِهِ، وَارْتَفَعَ فِي الْعَالَمِ عِلْمُ سَعْدِهِ، وَنَالَ كُلُّ أَمَلٍ حَسَنٍ رَفْدَهُ.

وبعد، فقد وقفت على نموذج لطيف وأسلوب ظريف لناسج وحده العلامة المفضل صاحب القلم السَّيَّال، فِي ذِكْرِ قِصَّةِ مَوْلَى خَيْرِ الْبَشَرِ، الشَّافِعِ الْمَشْفَعِ فِي الْمَحْشَرِ، فَرَأَيْتُهُ كِتَابًا وَافِيًا بِالْمَرَادِ، كَافِيًا فِي الْإِسْعَادِ، لِأَنَّ بَابَ مَدْحِ الرَّسُولِ هُوَ أَفْضَلُ كُلِّ سَوْلٍ لِحَسَنِ الرِّضَى وَالْقَبُولِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَزِدَّحِمَ فِي الدِّخُولِ، لِسَبْقِ الْعِزْمِ وَالْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي الْوُصُولِ، وَمِمَّا يَشَاهِدُ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ فَضْلًا أَنْ يُمَعَّنَ بِالنَّظَرِ أَنَّ هَذَا الْمُؤَلِّفَ مِنْ أَعْظَمِ الْعَاشِقِينَ وَالْمُحِبِّينَ لِهَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالْأَمْلِينَ إِمْدَادَهُ وَنَفْحَاتِهِ فِي كُلِّ لِحَظَاتِهِ، وَمَا السَّبَبُ الْقَوِيمُ إِلَّا وَهُوَ مُحِبُّهُ ﷺ وَمُودَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ذَوِي السَّنَدِ الْعَظِيمِ وَالْمُؤَلِّفَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَدَادٌ أَتَاكَهُ اللَّهُ بِالرِّضَى وَالْهَنَاءِ وَالْإِمْدَادِ وَجَزَاءَ اللَّهِ خَيْرَ مَا جَزَى بِهِ أَوْلِيَائِهِ الْكَرَامَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَوْلِدَ الْمَذْكُورَ يُسَمَّى بِـ«فَيْضِ الْأَنْوَارِ فِي ذِكْرِ مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ» وَهُوَ فِي سَلَكِ الْمَنْظُومَاتِ كَاللَّالِي وَالْجَوَاهِرِ وَالْعَقِيَانِ بِالْحَجَجِ الْبَيِّنَاتِ.

أحمد محمد عدنان الأهل

لاموكينا ١٥ ذو القعدة ١٤٠١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ، وَبَعْدُ:

فَقَدْ أَطْلَعَنِي الشَّهْمُ الْأَرِيبُ الْأَدِيبُ وَالْوَلَدُ النَّجِيبُ حَسَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَهْ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقُرْبِ وَمَظْهَرٍ، عَلَى مَنْظُومَةِ الْمَوْسُومِ بِـ«فَيْضِ الْأَنْوَارِ فِي مَوْلِدِ الْحَبِيبِ الْمُخْتَارِ» فَأَعْجَبْتِ مِنْ سَلَاةِ أَلْفَاظِهِ وَحَسَنِ بَيَانِهِ فَلَمْ يَسْعَنِ إِلَّا أَنْ أَكْتُبَ فِي تَقْرِيطِهِ وَتَارِيخِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَلَمْ تَكُنْ أَبْيَاتًا، فَقُلْتُ، وَبِاللَّهِ اسْتَعْنَتْ:

رَدُّ بِحُبِّ الْحَبِيبِ أَصْفَى الْمَوَارِدِ إِنْ تَرَدُّ يَا مُحِبُّ نَيْلِ الْمَقَاصِدِ
فَتَقَرَّبْ لِي إِلَهَكَ وَاسْتَدِّ شَفَعَ بِخَيْرِ الْوَرَى لِكَشْفِ الشَّدَائِدِ
وَاجْعَلِ الْمَدْحَ بَابَهُ وَأَجْلُهُ مِنْ ضَوْءِ فَيْضِ الْأَنْوَارِ نَعْمَ الْمُسَاعِدِ
إِنَّهُ مَوْلَدٌ حَوَى نَظْمَهُ سَيِّدِ رَعة طَهَّ بِهِ غَنَى كُلِّ قَاصِدِ
فَهُوَ سَهْلُ الْأَلْفَاظِ جَزَلَ الْمَعَانِي فِي بَيَانِ يَبْدِي بَدِيعِ الْفَوَائِدِ
صَاغَهُ السَّهْلُ مِنْ سَعَى لِلْمَعَالِي وَبِحَسَنِ السَّلُوكِ حَازَ الْمُحَامِدِ
حَسَنَ كُلِّ مَا أَتَاهُ الْمُؤَالِي (حَسَنُ) وَاسْمُهُ لَهُ خَيْرُ شَاهِدِ
كَيْفَ لَا وَهُوَ فِي الْوَفَا سَبِيلُ لَيْثِ قَادَهُ لِلْعِلَالِ فَكَرَمَ بِقَائِدِ
ذَاكَ حَبْرُ مُحَمَّدٍ نَجَلَ عَبْدُ اللَّهِ شَدَادُ جَعَلَ فَخْرَ الْأُمَاجِدِ
مِنْ لَهُ فِي الْقَرِيضِ بَاعَ طَوِيلِ وَتَصَانِيفِهِ الْحَسَانَ شَوَاهِدِ
وَلَهُ فِي الْعُلُومِ مِنْ كُلِّ فَنٍ قَدَمٌ لَكِنْ فِي التَّصَوُّفِ زَايِدِ
فَهُوَ شَيْخٌ وَرَشِدٌ وَمُرَبِّ هَائِمٌ فِي الطَّرِيقَةِ الْقَوْمِ جَاهِدِ
عَابِدٌ خَاشِعٌ لِقَدِّ عَمُّرِ الْأَوْ قَاتٍ بِالذِّكْرِ فَاسْتَنَارَتْ مَعَابِدِ
وَيَتَعَلِّمُهُ وَتَذْكِيرُهُ لِلَّهِ ضَاءُ مَدَارِسٍ وَمَسَاجِدِ
ذَاغٌ فِي عَصْرِهِ وَفِي قَطْرِهِ صَيْتِ جَمِيلٌ لَهُ إِلَى الْمَجْدِ صَاعِدِ
وَلَهُ فِي حُبِّ النَّبِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ تَحْظُ يَحْظِي بِهِ كُلُّ مَاجِدِ
وَرِثَ الْكُلِّ نَجْلَهُ فَاقْتَفَاهُ حَيْثُ أَحْيَا آثَارَ أَبْرَكَ وَالِدِ
فَهَنِيئًا لَهُ وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ بِتَوْفِيقِهِ لَهُ أَنْ يَسَاعِدِ
لِيَقِيمَ الَّذِي عَهَدْنَا مِنْ وَا لَهُ فَهُوَ ذَا بِهِ الْفَضْلُ عَائِدِ
جَاءَنَا بِالْأَنْمُودِجِ الْفَذِّ مِنْ آدَابِهِ يَشْتَفِي بِهِ كُلُّ وَارِدِ
فِي مَدِيحِ الْمُخْتَارِ مِنْ رَبِّهِ أَثْنَى عَلَيْهِ فِي ثَنَاءِ الْعَوَائِدِ

فَعَلِيهِ مِنَ الْإِلَهِ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ مَا مَجَّدَ اللَّهُ عَابِدَ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا قِيلَ فِي مَنْظُومِ يَبَاهِي الْقَلَائِدِ
طَابَ حَسَنُ الْخَتَامِ مِنْهُ فَأَرْخَ إِنَّ فَيْضَ الْأَنْوَارِ أُنْدَى الْمَوَالِدِ
٥١ ٨٩٠ ٢٨٩ ٥٦ ١١٢

مِمبَاسَا كِينَا

١١/٢٥ / ١٤٠١ هـ من العاجز علي أحمد بدوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَخْرِ الْعَظِيمِ، وَبَعْدُ:

فَقَدْ أَطْلَعْنَا عَلَى الْمَوْلِدِ الْمَسْمُومِ بِـ«فَيْضِ الْأَنْوَارِ فِي ذِكْرِ مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ»،
فَرَأَيْتُهُ مَوْلِداً وَافِياً بَلِيغاً فِي أَسْلُوبِ شَائِقٍ. نَظْمٌ مَنَاسِبٌ لِهَذَا الْعَصْرِ وَسَهْلٌ لِلْحِفْظِ، وَإِذَا
دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى مَدَى شَوْقِهِ لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.
فَجَزَى اللَّهُ مَوْلَاهُ الْعَلَامَةَ الشَّيْخَ حَسَنَ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّأْلِيفِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.
أَمِينَ.

بِيدِ الْفَقِيرِينَ حَسَنٍ أَحْمَدَ بَدْوِي وَعُلُوِي أَحْمَدَ بَدْوِي

فِي ذِي الْقَعْدَةِ ١٥ / ١٤٠١ هـ لَامُو كِينَا

وَكُتِبَ أَيْضاً هَذَا التَّقْرِيزُ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ سَعِيدُ الْبَيْضِ فِي مَبْرُوحٍ، كِينَا.
قَلْتُ فِي ٢٠ ذِي الْقَعْدَةِ ١٤٠١ هـ تَقْرِيزاً لِلْكِتَابِ الْفَاخِرِ فِي الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ تَأْلِيفِ
الْأَخِ الْأَبِيِّ الْأَرِيبِ الشَّيْخِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ شَدَادَ آلِ عَمْرِ بِأَعْمَرِ أَسْمَاءَ «فَيْضِ
الْأَنْوَارِ فِي مَوْلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ»:

ذَكَى فَائِضُ الْأَنْوَارِ مِنْ حَسَنِ نَشْرَا حَوَى مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ أَطِيبَ لَهُ ذَكَرَا
وَفَاحَ أَرِيحَ لَا كَمْسِكَ وَمَنْدَلَا وَمِنْهُ فَتِيَتِ الْمَدْحُ مِنْ كَيْسِهِ يُدْرَا
لَهُ مِنْ عَبِيقِ السَّلَفِ الشَّمُ نَفْخَةٌ تَضُوعٌ لَنَا فِي مُحْفَلٍ جَحْفَلٍ عَطْرَا
وَمِنْ مَدَدِ السَّادَاتِ فَوهُ نَظْمُهُ سَمَطٌ جَرَى مِنْ جَعْفَرٍ فِي الْوَرَى نَهْرَا
فِيَا حَسَنَ الْأَوْصَافِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لِيَهْنَكُمُ التَّقْدِيمُ بِؤْتَمَ صَدْرَا
وَجُوزِيْتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ خَيْرَ مَا جَزَى أَحْبَبْتُهُ كَيْمَا تَنَالُوا بِهِ الْبَرَا
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفَ خَلْقِهِ لَكُمْ شَافِعاً أَكْرَمَ بِنُورِ الْهَدَى ذَخْرَا

إله البرايا ثم يعليكم قدرا
ممر الليالي خيرة في العلى غرا
ويشمتكم فاقا وذا وصفكم طرا
وفي آل شداد بدت هذه تترا
بمنوال أهل العلم في عصرنا درّا
وفي سلس الألفاظ مجراكم مجرى
لهم في علوم الدين باع وما أحرى
فأعظم به شبلاً وأعظم بذرا
ويعظم في مسعاه هذا له أجرا

وفي مسلك أهل الله ينظم كلكم
ودمتم لنا يا آل با عمر على
فقد شاهد الخلق الجميع سناءكم
خفيكم مواريث الكرام وسؤدد
وذا حسن في مدح أحمد ناسج
فجاء بديعاً نظمه في طلاوة
وقد قرّظ النظم البديع أمائل
وسر أبيه اليوم يبدو معائناً
فندعو إله العرش يعطيه ما نوى

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم